مخاطبة الأنبياء في القران الكريم بين العلمية والكناية

أ.م. د. حسام عبد علي الجمل
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

المقدمة

القران الكريم كما يعرفه المسلمون وغير المسلمين بحراً زاخراً حوى كل شيء او كما يقال اتى على كل صغيرة وكبيرة في حياة البشر وللناس المثابرة في معالجة وتوضيح ما جاء في كتاب الله العزيز ، لم يقصر الدارسون كل من موقعه في تناول هذا السفر الجبار بالشرح والتفسير والتأويل على امل الفوز برضا الله I وتقديم ما استطاعوا تقديمه من خدمة الى هذا الكتاب العظيم ، ومن الامور التي لفتت انتباهي فيه ، هذا التنوع الوارد في النص المبجل في كيفية مخاطبة الله I لأنبيائه (عليهم صلاته وسلامه) في كتابه العزيز بين تسميتهم باسمائهم المباركة بإسم (العلم) المعروف في النحو العربي أو عن طريق الكنية (اللقب) ، او الكناية وقد استهواني هذا التمايز بين جملة المخاطبات التي وردت في السفر العظيم فدرستها بعناية ودقة فائقتين آملاً من ذلك الوصول والتعرف على اسباب هذا التمايز في خطاب الله I لأنبيائه : جميعاً فأرجوا ان اكون قد وفقت في عملي هذا ومن الله العون والقوة .

لقد قسمت البحث على مبحثين تناولت في الاول (العلم) واقسامه وكيف تناول فيه كتاب الله العزيز اسماء الانبياء : جميعاً ، وتضمن الثاني الكناية والفرق بينها وبين الكنية ، وكيفية مخاطبة الله I لهم : ، انطلاقاً من تكنيتهم بشكل عام او بالتقاط بعض الكنايات الخاصة فأرجو له من الله I القبول والتوفيق .

العلم

في بداية الحديث عن الموضوع لابد من تناول العلم بشتى معانيه وتعريفاته ومن هذه التعريفات تعريفه لغة :

فـ((العلم الجبل ، والعلم رسم الثوب ، والعلم : الراية لتي يجتمع اليها الجند ، وقيل هو الذي يعقد على الرمح ، واعلام القوم : ساداتهم))[1] وهناك من يقول : إن ((لفظة (العلم) في

اللغة مشتقة من الفعل (عَلِمَ) أي من (باب العين)(فصل اللام) مع مراعاة الميم كان ذلك في معجم المصباح المنير للفيومي (ت 770 هـ) حيث اضاف الفيومي قوله : ((والعلم اليقين يقال : (عَلِمَ يَعْلَمُ) إذا تيقن ، وجاء بمعنى المعرفة ايضاً كما جاءت بمعناه ضمن كل واحدٍ معنى الآخر لأشتراكهما في كون كل واحدٍ مسبوقاً بالجهل ، لأن العلم وان حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوقٌ بالجهل [2] وللتهانوي (ت 1158 هـ) صاحب موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم تعريفه حيث يقول : ((العَلَم : بفتح العين واللام عند النحاة قسم من المعرفة ، وهو ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد . فقولهم لشيء بعينه غير متناول غيره أي بشيء معين)).[3]

العلم اصطلاحاً :

عرفه ابن هشام الانصاري (ت 761 هـ) بقوله : ((هو ما عُلقَ على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه))[4] ، وعرفه ابن عقيل بقوله : العلم هو : الأسم الذي يعين مسماه مطلقاً ، أي: قيد التكلم او الخطاب او الغيبة)).[5]

أقسام العلم

يقسم العلم باعتبارات مختلفة على اقسام متعددة ، فهو يقسم بإعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه على قسمين :

1- العلم الشخصي ، ومسماه نوعان ، احدهما : (أولوا العلم من المذكرين كـ جعفر) ، وهو علم منقول عن اسم النهر الصغير ، وثانيهما ، (ما يؤلف كالقبائل) جمع قبيلة ، والاحياء جمع حي .

2- العلم الجنس : ((وهو اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذي الاداة الجنسية ، او ذي الاداة (الحضورية) وبذلك يفارق العَلَم الشخصي (نقول) في تعيينه ذي الاداة الجنسية (أسامه أجرأ) من الجراءه وهي الشدة ، من ثعالة ، فيكون) في تعيين الجنس (بمنزلة قولك : الأسد أجرأ من الثعلب و ((أل)) في الأسد والثعلب (هذين ، للجنس) لا للعهد ، إذ كل منهما اسم جنس))[6]

ويقسم بإعتبار ذاته على :

1- مفرد عن التركيب (كزيد) و أدد) وهند وسعاد .

2- مركب ، وهو إما مركب اسنادي وهو كل كلمتين اسندت احداهما الى الاخرى كبرق نحره، وشاب قرناها ، وإما مزجي وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها (كبعلبك،

وحضر موت) .

كما يقسم على : اسم ، وكنية ، ولقب ، فالكنية : (كل مركب اضافي في صدره اب ، أو ام : كابي بكر بن ابي قحافة) رضي الله عنهما ، (وام كلثوم) بنت النبي 6 ، واللقب كل ما أشعر برفعة المسمى اوضعته ، فالرفعة كزين العابدين ، والضعه كـ (أنف الناقة)[7] ، ويقسم ايضاً على حسب أصالته في العلمية ، وعدم اصالته على مرتجل ، ومنقول[8] .

العلم المرتجل : ((من الارتجال بمعنى الابتكار ، وقيل كأنه مأخوذ من قولهم : ارتجل الشيء: اذا فعله قائماً على رجليه من غير أن يقعد ويتروى))[9] وهو ما استعمل من اول الامر علماً ، كـ(أدد) لرجل و (سعاد) لامرأة[10] .

العلم المنقول : وهو الغالب ، والذي استعمل قبل العلمية الى غيرها ، ونقله إما من اسم واما من حدث كزيد او من عين كـ(أسد ، وثور) ، وإما من وصف ، اما الفاعل كـ(حارث ، وحسن) ، واما المفعول كـ(منصور ، ومحمد) ، وإما من مضارع كـ(يشكر) ومن ذلك ما ورد في كتاب الله العزيز قوله تعالى : [**وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ**] الانعام 86 ،وقوله تعالى : [**وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ**] ص 48 فـ(اليسع ويشكر) على وزن واحد ، واما جملة فعلية ، كـ(شاب قرناها) او اسمية ، كـ(زيدٌ منطلق ، وليس بمسموع ولكنهم قاسوه ، وعن سيبويه الأعلام : كلها منقولة ، وعن الزجاج كلها مرتجلة. [11]

علم الشخص وعلم الجنس

1- علم الشخص : وهو اللفظ الذي يدل على تعيين مسماه تعييناً مطلقاً وله حكم معنوي ، واحكامٌ لفظية ، اما حكمه المعنوي فللدلالة على فردٍ واحدٍ ، مشخص معين – في الغالب – ويكون هذا الفرد من بين ما يأتي من الانواع :

أ- افراد الناس امثال : على ، وسمير من الرجال ، وليلى وخرنق من النساء وقد ورد هذا النوع من الاعلام في كتاب الله كثيراً ومن ذلك ما ذكر عن :

1- آدم كثيراً في السور المباركات : البقرة الايات 31،و 33، و 34، و 35، و 37 . وفي آل عمران 33، و 59 ، ومن سورة المائدة 27، وسورة الاعراف 11 ، و19 ، 26، و 27، و 31، و 35، و 172 ، وسورة الاسراء 61، و 70 ، وسورة الكهف 50 ، وسورة مريم 58 ، وسورة طه 115 ، و 116 ، و 117 ، و 120، و 121 .

2- ابراهيم υ وقد ورد ذكره في السور المباركات : البقرة 124 ، و125، و 126، و 127، و

130 ، و 132 ، و 133 ، و 135 ، و 136 ، و 140 ، و 258 ، و 260 ، وآل عمران 33، و 65، و 67 ، و 68، و 84، و 95، و 97 ، و سورة النساء 54 ، و 125 ، و 163 ، وسورة الانعام 74 ، و 75 ، و 83، و161 ، و سورة التوبة 70 ، و 114 ، وسورة هود 69 ، و 74 ، و 75 ،و 76 ، وسورة يوسف 6، و 38 ، وسورة ابراهيم 35 ، وسورة الحجر 51، وسورة النحل 120 ، و 123، و سورة مريم 41، و 46،و 58 ، وسورة الانبياء 51، و 60 ، و 62 ، و 69 ، وسورة الحج 26 ، و43 ، و 78 ، وسورة الشعراء 69 ، وسورة العنكبوت 16 ، و 31 ، وسورة الاحزاب 7، وسورة الصافات 83، و 104، و 109 ، وسورة ص 45 ، وسورة الشورى 13، وسورة الزخرف 26 ، وسورة الذاريات 24، ، وسورة النجم 37 ، و سورة الحديد 26 ، وسورة الممتحنة 4، وسورة الاعلى 19 .

3- أحمد عليه الصلاة والسلام وقد وردت التسمية في سورة الصف 6 .

4- ادريس عليه السلام وقد ورد ذكره في سورتي مريم 56 ، والانبياء 85 .

5- اسحاق عليه السلام وقد ورد ذكره عليه السلام في سورة البقرة 133 ، و136 ، و 140 ، وآل عمران 84، والنساء 163 ، والانعام 84 ، وهود 71 ، ويوسف 6 ، و 28 ، و ابراهيم 39 ، ومريم 49 ، والانبياء 72، والعنكبوت 27 ، والصافات 112،و 113، و ص 45 .

6- اسماعيل عليه السلام وقد ورد ذكره في سورة البقرة 125 ، و 127 ، و133، و 136، و 140 ، وآل عمران 84، و النساء 163، والانعام 86، و ابراهيم 39 ، ومريم 54، والانبياء 85، و ص 48 .

7- أيوب وقد ورد ذكره υ في سورة النساء 163، و الانعام 84، و الانبياء 83، و ص 41.

8- الياس واليسع 8 وقد مر ذكرهما في العلم اللقب .

9- داود وقد ورد ذكره υ في سورة البقرة 251 ، والنساء 163. ،/ والمائدة 78 ، والانعام 84، والاسراء 55، والانبياء 79، والنمل 15، ، و 16 ، وسبأ 10 ، و 13، و ص17، و 22، و 24، و 26، و 30 .

10 – ذو الكفل وقد ورد ذكره عليه السلام في سورة الانبياء 85، و ص 48 .

11- زكريا وقد ورد ذكره عليه السلام في : سورة آل عمران 37 ، و 38 ، و الانعام 85، ومريم 2، و 7، والانبياء 89 .

12- سليمان وقد ورد ذكره عليه السلام في سورة البقرة 102 ، والنساء 163، والانعام 84.

13- شعيب وقد ورد ذكره عليه السلام في سورة الاعراف 85، و 88 ، و 90 ، و92 ، وهود 84 ، و 87 ، و 91 ، و 94 ، والشعراء 177 ، والعنكبوت 36 .

14- صالح وقد ورد ذكره عليه السلام في سورة الاعراف 73، و 75، و77 ، و 189 ، و190 ، و هود 61 ، و 62، و 66 ، و 89 ، والشعراء 42، والتحريم 4، و الكهف 82، النمل 45 .

15- عيسى وقد ورد ذكره عليه السلام في سورة البقرة 87، و 136، و 253، وآل عمران 45 ، و 52، و 55، و 59 ، و 84 ، والنساء 157 ، و 163، و 171 ، والمائدة 46 ، و 78، و 110 ، و 112 ، و 114 ، و 116 ، والانعام 85 ، ومريم 34 ، والاحزاب 7 ، والشورى 13 ، والزخرف 63، والحديد 27 ، والصف 6 ، و14.

16- لوط وقد ورد ذكره υ في سورة هود 70،و74،و81،و 89 ، والحجر 59 ، والشعراء 161 ، و 167 ، والعنكبوت 26 ، والانعام 86 ، والاعراف 80 ، و هود 77 ، والانبياء 71 ، 74، والنمل 54 ، والعنكبوت 28 ، و 32 ، و 33 ، والصافات 133 .

17- محمد خاتم الانبياء والرسل عليه افضل الصلاة والسلام وقد ورد ذكره في سورة آل عمران 144، والاحزاب 40 ، ومحمد 2 ، والفتح 29 .

18- موسى υ، وهو اكثر انبياء الله جل وعلا ذكراً في كتاب الله العزيز وقد ورد ذكره في سورة البقرة 51، و53، و54، و55 ، و60 ، و61 ، و67 ، و87 ، و92، و108 ، و136 ، و246 ، وآل عمران 84 ، والنساء 153، و164 ، والمائدة 20 ، و22 ، و24 ، والانعام 84، و91، و154، والاعراف103 ، و104 ، و115 ، و117 ، و122 ، و127 ، و128 ، و131، و134، و138 ، و142 ، 143 ، و144 ، و150 ، و154 ، و155 ، و160 ، ويونس 75 ، و77، و80، و81، و83، و84، و87، و88، وهود 96، 110 ، وابراهيم 5، و6، و8، والاسراء2 ، و101 ، والكهف 60 ، و66 ، ومريم 51 ، وطه 11 ، و17 ، و19 ، و36 ، و40 ، و49 ، و57 ، و61 ، و65 ، و67 ، و77 ، و83 ، و86 ، و91 ، والانبياء48، والحج 44، والمؤمنون45 ، و49 ، والفرقان35 ، والشعراء 10 ، و43 ، و45 ، و52 ، و63، و65، والنمل9 ، و10 ، والقصص15 ، و18 ، و19، و20 ، و29 ، و30 ، و31 ، 36 ، و37 ، و43 ، و44 ، و 48 ، والعنكبوت 39 ، والسجدة 23 ، والأحزاب 7 ، و69 ، والصافات 114، 120 ، وغافر 23 ، 26، و 27، و 53 ، و فصلت 45، والشورى 13،والزخرف 46، والاحقاف 30 ، والذاريات 38 ، والصف 5 .

19- نوح :وقد ورد ذكره عليه السلام في سورة النساء 163 ، وهود 32 ، 36 ، و 42 ، و 45،و 46 ، و 48 ، و 89،و والاسراء 3،و17 ، ومريم 58 ، والشعراء 106،و116 ، والاحزاب 7 ، والصافات 75 ،و79 ، ونوح 21،و26 ، وقد زيد حرف الالف فأصبحت الكلمة (نوحاً) وقد وردت بشكلها هذا من سورة آل عمران 33، والانعام 84 ، والاعراف 59 ، وهود 25 ، والانبياء 76، والمؤمنون 23، والعنكبوت 14،والشورى 13، والحديد 26، ونوح 1.

20- هارون: وقد ورد ذكره عليه السلانم في سورة النساء 163 ، والانعام 84 ، والاعراف 142 ، ويونس 75، ومريم 53، وطه30، و90، و92، والانبياء 48 ، والمؤمنون 45، والفرقان 35، والشعراء 13، والعصص 34، والصافات 114 ، و120 .

21- هود :وقد ورد ذكره υ بصيغتين الاولى (هود) في الايات في سورة هود 53،والشعراء 124،أما صيغة (هوداً) فقد وردت في سورة الاعراف 65، وهود 50 ، 58 .

22- يحيى : وقد ورد ذكره υ في سورة آل عمران 39، والانعام 85،ومريم 7، و12، والانبياء 90 .

23- يعقوب: وقد ورد ذكره υ في سورة البقرة 132، و133، و136، و140، وآل عمران 84، والنساء163، والانعام 84، وهود 71 ، ويوسف 38 ، ومريم 49 ، والانبياء 72، والعنكبوت 27، وص45 .

24- يوسف وقد ورد ذكره υ في سورة الانعام 84، وسورة يوسف4، و7، و8، و9، و10، و11 ، و17، و 21 ، و 29، و 46 ، و 51 ،و56 ،و 69 ، و 76 ،و77 ، و 80 ، و 84 ، و 85، و 87 ، و 89 ، و90 ، و 99 ، و وغافر .34

25- يونس : وقد ورد ذكره عليه السلام في سورة النساء 163 ، والانعام 86 ، والصافات 139 .

ب- افراد الحيوانات الأليفة التي يكون للواحد منها علم خاص به : كـ(برق) للحصان ، و(بارع) للكلب .

جـ- اشياء اخرى لها صلة وثيقة بحياة الناس واعمالهم : كأسماء البلاد ، واسماء القبائل ، والطائرات ، والنجوم ، والعلوم ، والكتب ، وغيرها من كل ماله ارتباط قوي بمعايش الناس ، وله اسم خاص به لا يطلق على غيره ، اما احكام العلم اللفظية فكلها آثار من آثار كونه معرفة لذلك فهو لايضاف ولا يعرف بـ(أل) لعدم حاجته لشيء منهما[12]

2- علم الجنس : كعلم الشخص في حكمه اللفظي ، لذلك فحين نقول : هذا اسامة مقبلاً : نمنعه من الصرف ، ونأتي بالحال بعده ، ولاندخل عليه الالف واللام ، فلا نقول : هذا الاسامة.

وحكم علم الجنس في المعنى كحكم النكرة ، من جهة انه لا يخص واحداً بعينه فكل أسدٍ يصدق عليه قول : (اسامة) ، وكل عقرب يصدق عليه قول : (أم عريط) وكل ثعلب يصدق عليه قول : (ثعالة) ، وعلم الجنس يكون للشخص ، كما تقدم ، ويكون للمعنى ومثل بقوله : بره للمبرة ، وفجار للفجرة ، وفي ذلك يقول ابن مالك (ت 672هـ): ومثله بره للمبرة كذا فجار علم للفجرة))[13]

ولتوضيح علم الجنس النظر الى لبد الاسد في (التلفاز) او في الصور وتسميته بعد ذلك بصاحب اللبد هذه الصور تحمل الذهن على تخيل صورةٍ عامةٍ للاسد ، وهذا الاسم هو اسم يمثل الصنف كله ، ويمثل ما يسمونه بـ

(الجنس) وهو معنى قولهم (علم الجنس)[14]

العلم المفرد المركب

يقسم العلم على مفرد لـ(زيد) ، و (هند) ،ومركب ، والمركب على ثلاثة هي:

1- مركب اسنادي : كـ(برق نحْرُ) ،و (شاب قرناها) وحكم هذا العلم ؛ هو الحكاية ، أي انه يعرب حسب موقعه من الجملة .

2- مركب مزجي : وهو كل كلمتين نُزِّلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها ؛ فحكم الاول ان يفتح آخره كـ(بعلبك) ، و (حضرموت) إلا اذا كانت ياء فعندها سيسكن ، كـ(معْدِ يكرب) ، وقال (قالي قلا) . فحكم الثاني أن يعرب بالضمة ، والفتحة ،إلا اذا كان كلمة (ويه) فيبنى على الكسر كـ(سيبويه) ،و(عمرويه)

3- مركب اضافي : وهذا الغالب ، وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كـ(عبد الله) ، و(أبي قحافة) والحكمة فيه هو ان يجري الاول بحسب العوامل الثلاثة : رفعاً، ونصباً وجراً ، ويجر الثاني بالاضافة .[15]

العلم الاسم ، والعلم الكنية ، والعلم اللقب

1- العلم الاسم : وهو ما وضع لتعيين المسمى اولاً ، سواء أدل على مدح ، أم ذم ، كسعيد وحنظلة ، أم كان لا يَدُلُ ، كزيد وعمرو ، سواء أصُدِّرَ باب ، أم بأمٍ ، أم لم يصدر بهما ، فالعبرة بإسميه العلم لآنه هو الوضع الاولى .

2- العلم الكنية: وهو ما وضع ثانياً أي بعد الاسم وصدر بأب أو أمٍ ، كابي الفضل ، وأم قشعم.

3- العلم اللقب : ما وضع ثالثاً أي بعد الكنية وأشعر بمدحٍ ، كالرشيد ، وزين العابدين، او ذمٍ كالاعشى ، والشنفرى ، او نسبة الى عشيرة او قبيلة ، او قطر : كأن يعرف الشخص بالهاشمي ، او التميمي ، او البغدادي ، او المصري ، ومن كان له علم مصدر بأب ، او أم،

ولم يشعر بمدح او ذم ، ولم يوضع له غيره ، كان هذا العلم اسمه وكنيته . ومن كان له علم يدل على مدحٍ او ذم ، ولم يكن مصدراً بأب أو أمٍ ، ولم يكن له، كان اسمه ولقبه ، ومن ذلك ما جاء في سورة الصافات قوله تعالى :

[**وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ**] الصافات من الاية 123وكذلك ماجاء عن اليسع عليه السلام في قوله تعالى : [**وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ**] الانعام 86 وقوله تعالى: [**وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ**] ص 48، فإن صدر مع اشعارٍ بمدحٍ أو ذم – بأب أو ام كان اسمه وكنيته ولقبه ، فالمشاركة بين الاسم والكنية واللقب قد تكون ، إن وضع ما يصلح للمشاركة وضعاً أولياً[16]

الكناية

في بداية الحديث عن موضوعنا هذا لا بد من التمييز بين مصطلح الكناية أحد شقي الموضوع والكنية ، وهي : ((على ثلاثة أوجه : أحدها ان يكنى عن الشيء الذي يستفحش ذكره ، و الثاني ان يكنى الرجل بإسمٍ توقيراً وتعظيماً ، والثالث أن تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف بإسمه كأبي لهب واسمه عبد العزى ، وقد عرف بكنيته فسماه الله بها .

قال الجوهري (ت حوالي 400 هـ) ((والكنية ايضاً واحدة الكنى ، واكتنى فلان بكذا))[17] ومما ذكر نستشف ان الكنية هي اللقب اما الكناية فهي غطاء للاسم .

<u>الكناية لغة :</u> تختلف الكناية نسبياً عن الكنية لذلك هي : ((ان تتكلم بشيء وتريد غيره ، وكنى عن الامر بغيره يكنى كناية : يعني اذا تكلم بغيره مما يستدل عليه نحو الرفث الغائط ونحوه (...) وفي حديث بعضهم رأيت علجاً يوم القادسية وقد تكنى وتحجى أي تستر ، من كني عنه إذا ورى ، او من الكنية ، كانه ذكر كنيته عند الحرب ليُعرف ، وهو من شعار المبارزين في الحرب))[18]

وقد كنت العرب عن علم المذكر العاقل نحو زيد بفلان وعن كنيته بأبي فلان وعن علم المؤنث العاقل نحو هند بفلانة ، وعن كنيتها بأم فلان ، او أم فلانه ، وفلان وفلانه علمان لا يثنيان ولا يجمعان .

<u>الكناية اصطلاحاً :</u> الكناية في الاصطلاح هي احدى اصول علم البيان وإحدى الطرائق التي تدل على المعنى ، وقد عرفها القزويني (ت 739هـ) بأنها لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته مَعَهُ فظهر انها تخالف المجاز من جهة أرادة المعنى الحقيقي للفظ مع ارادة لازمه ، وفرق بأن الانتقال فيها من اللازمة ، وفيه من الملزوم ، ورد بان اللازم ما لم يكن ملزوماً .

لقد تكرر هذا المعنى عند الشيخ بهاء الدين السبكي (ت 773 هـ) وعند مسعود بن عمر التفتزاني (ت 791 هـ) ، ومحمد الصغير الافراني (ت 1156 هـ) ومجمل القول هو ان الكناية هي احدى اصول علم البيان واحدى الطرائق التي تدل على المعنى ، واذا عرفنا بأن البلاغة هي احسن الدلالة وتمامها وجودة تصوير المعاني وارتقائها فإن ذلك يتحقق عند تناول المتكلم للمعاني الاصح لتأدية الغرض بأجمل تصوير وأدق نقل حيث يختار أدق الالفاظ التي تخصه وتكشف عنه بأتم صورة تكشف نبله وتظهر مزاياه ،[19] وللخطيب القزويني (ت739هـ) رأيه في علم البيان ككل حيث يعرفه بأنه : ((العلم الذي يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه))[20] ، وقد اكد القزويني حصول ما وضع اللفظ له في الذهن ملزوماً لحصول الخارج فيه ، لئلا يلزم ترجيح أحد المتساويين على الاخر ؛ لكون نسبة الخارج اليه حينئذٍ كنسبة سائر المعاني الخارجة (...) وقد يتأتى بالدلالات العقلية ، لجواز ان يكون للشيء لوازم بعضها أوضح لزوماً من بعض . ثم أن اللفظ المراد لا زم ما وضع له : إن قامت قرينه على عدم ارادة ما وضع فهو له مجاز ، وإلا فهو كناية [21] ، اما الكناية عند عبد القاهر (ت 474 هـ) فهي : ((ان يريد المتكلم إثبات معنىً من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيوميء به اليه، ويجعله دليلاً عليه))[22] .

وهو ما ذكره قدامة بن جعفر (ت 337 هـ) عن الكناية بذكر اسم مرادف للكناية هو الارداف حيث وضع تعريفاً له جاء فيه هو: ((ان يريد الشاعر دلالة على معنى من المعاني ، فلا يأتي باللفظ الدال على ذلك المعنى ، بل بلفظ يدل على معنى هو ردفه وتابع له ، فإذا دلَّ على التابع أبان عن المتبوع وأشار بذلك الى المثل المتداول عند البلاغيين هو منقول عن العرب اذ نقول : فلانه بعيدة مهوى القرط للدلالة عن المرأة الطويلة الجيد عند حديثها عن الجمال ، او كما قالت الخنساء – وهي تماضر بنت عمرو الشاعرة المعروفة التي اشتهرت برثاء أخيها صخر عندما رثته بقولها: [23]

طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد إذا ما شتا

حيث دلت مجموعة الكنايات التي ذكرت مقدار كرم وأريحية صخر من ضخامة الجسم بطول جلد السيف الذي يعلق في رقبة الفارس وهو دليل على فروسيته وكثرة اقتحامه للمعارك وكثرة الرماد كثرة اقراء الضيف ، اما رفعه العماد فهي دليل على ارتفاع خيمة الكريم التي تاوى اليها الكثير من الضيوف . وكما ان الكناية تكون في المدح فقد تكون في الذم والهجاء كذلك

حيث يكنى الفرزدق عن بعض النساء عندما اراد هجاء جرير بالفدعاوات اذ يقول : [24]

كم عمة لك ياجرير وخالةٍ فدعاء قد حلبت على عشاري

فهو يحاول النيل من جرير بذم عمّاته خالاته بأن واحدتهن (فدعاء) أي ان اصابعها قد اعوجت من كثرة حلب الابل والنعاج وأي أبل ؟ هي الابل العشار التي يكاد الحليب فيها ينتهي فهي تحلب وشل الحليب في ضرع الناقة عليه فهي تبذل جهداً كبيراً جرَّ عليها اعوجاج اصابعها وما يقابل ذلك مديح أمريء القيس لصاحبته بقوله: [25]

ويضحي فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضُلِ

وقد سماه قدامة بن جعفر (ت 337 هـ) في كتابه نقد الشعر وكما مر قبل اسطر بالأرداف وما عرف بعد ذلك بالكناية مستشهداً ببيت أمريء القيس الذي مر .[26] اذ كنى امرؤ القيس عن النعمة والترف الذي تعيش به الموصوفة فهو لم يذكر تلك الاوصاف بالحديث عنها مباشرة لكنه ذكرها دالاً عليها او مكنياً بقوله : (نؤوم الضحى) ، لقد ذهب ابو هلال العسكري (ت 395) مذهب قدامة بن جعفر في تسمية الكناية بالارداف والتوابع فجاء عنه: ((ان يريد المتكلم الدلالة على معنى فيترك اللفظ الدال عليه ، الخاص به ، وياتي بلفظ هو ردفه وتابع له ، فيجعله عبارة عن المعنى الذي اراده))[27] ، فاستشهد ابو هلال بقوله تعالى : [فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ] الرحمن 56 فجعل قصور الطرف كناية عن العفة ، فعفة المرأة تجعلها تقصر طرفها على زوجها وتخشى الله فيه ، وكذلك جعله الحياة ردف للقصاص بقوله تعالى :

[**وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**] البقرة 179 ... وبغض الطرف عما ذكر حديثاً عن خلط العسكري (ت 395) بين الارداف والمماثلة [28] لابد من التعريج على رأي السكاكي (ت 626هـ) اذ يقول عنها : ((الكناية هي ترك التصريح بذكر الشيء الى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور الى المتروك ، كما تقول : فلان طويل النجاد ، لينتقل منه الى ماهو ملزومه ، وهو طول القامة))[29] . والكناية كما يرى السكاكي (ت 626 هت) هي اخفاء وجه التصريح لاغير ولا يختلف الجرجاني (ت 471 او 474 هـ) عن باقي البلاغيين في ان الكناية معنى غير مباشراً وبشكل اوضح دلالة مقصودة لها غرض خاص عند لكاتب سلباً او ايجاباً لذلك يقول فيها : المراد بالكناية هنا هو ان يريد المتكلم اثبات معنىً فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيوميء به اليه، ويجعله دليلاً عليه مثال

ذلك قولهم : ((هو طويل النجاد)) يريدون طويل القامة ، و ((كثير الرماد)) يعنون كثير القرى ، وفي المرأة : ((نؤوم الضحى)) ، والمراد انها مترفة مخدومة لها من يكفيها امرها .

فقد ارادوا في هذا كله كما ترى معنىً ثم لم يذكروه بلفظة الخاص به ولكنهم توصلوا اليه بذكر معنىً آخر من شانه ان يردفه في الوجود .[30] لقد اجمع البلاغيون على إن ((الكناية ابلغ من الافصاح والتعريض اوقع من التصريح ، وإن للاستعارة مزيةً وفضلاً ، وإن المجاز أبداً ابلغ من الحقيقة [31] وخلاصة مايريد الجرجاني قوله هو ان : ((الكلام على ضربين : ضربٌ تصل منه الى الغرض بدلالة اللفظ وحده . كان تقول مثلاً خرج زيدٌ ، وانت تريد ان تخبر عن خروجه على الحقيقة ، وانطلق عمرو ونحو ذلك ، وضرب لا تصل منه الى الغرض ((بمجرد دلالة اللفظ وحده ، بل يدلك على معناه الذي يقتضيه في اللغة ، ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها الى الغرض . ومدار ذلك على الكناية والاستعارة والتمثيل .[32]

أقسام الكناية

يقسم البلاغيون الكناية على ثلاثة اقسام هي :

القسم الاول الكناية عن صفة يزخر كتاب الله العزيز بهذا النوع من الكناية اذ يقول جل شأنه في محكم كتابه الكريم : [**وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ**] لقمان 18 ، فقد كنى كتاب الله العزيز عن الكبر بالقول :

[تصعر خدك] ، ((واصل صعرَّ ، وصاعر والصعر : داء يصيب البعير يلوى عنقه))[33] ، والكناية واضحة الدلالة ، ومن الكناية عن الصفة ايضاً قوله تعالى : [يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ] القلم 41- 42 ، ان الايتين تتحدثان عن المجرمين الذين ضلوا في دنياهم لذلك سيعرضون يوم الحساب على الله سبحانه وتعالى وقد اتضحت صورهم وما يبدو عليهم ولتفصيل الايتين الكريمتين ينظر تفسير الكشاف[34] .

القسم الثاني : الكناية عن الموصوف ، لم يذكر الله سبحانه وتعالى التقاء الازواج بغير الكناية فيعرض كتاب الله العزيز لقاء الازواج بشكل تهذيبي حين يوعز بذلك للمسلمين ففي آية الصيام قال جلَّ شأنه : [**أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ**

لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآَنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ] البقرة 186 فقد ذكر تعالى : المعاشرة الزوجية بما لا يباشر الكلام عنها فذكرها بالرفث مرةً ، والمباشرة كنايتان عن المعاشرة الزوجية .

القسم الثالث : هو نسبة الصفة الى الموصوف عن طريق الكناية وهو ماقال عنه عبد القاهر بأنه : ((فن من فنون القول دقيق المسلك ، لطيف الماخذ . وهو إنا نراهم كما يصنعون في نفس الصفة (كذا) بان يذهبوا بها مذهب الكناية والتعريض ، كذلك يذهبون في اثبات الصفة هذا المذهب واذا فعلوا ذلك بدت هناك محاسن تملأ الطرف ، ودقائق تعجز الوصف ، ورأيت هناك شعراً شاعراً ، وسحراً ساحراً ، وبلاغةً لا يكمل لها إلا الشاعر المفلق ، والخطيب المصقع ، إن الصفة اذا لم تاتك مصرحاً بذكرها ، مكشوفاً عن وجهها ، مدلولاً عليها بغيرها ، كان ذلك أفخم لشأنها والطف لمكانها))[35] ، ففي هذا اللفظ تزيين وتزويق وإكساء للفظ يذهب به عن المباشرة والتقريرية .

دلالات الكناية

1- الرمز

تتضمن الكناية دلالات مختلفة تبتعد وتقترب من المطلوب اذ قيل في ذلك بان الرمز هو: ((ما يشار به الى المطلوب من قرب مع الخفاء ونعني بالقرب ان ينتقل الى المطلوب من لازم واحد ، وبالخفاء ضعف اللزوم ، وسبب هذه التسمية ما يكون فيه من لطف الاشاره . وإن حسنه يكمل بأن يجري بين المتحابين))[36] ، فإنا نعرض المطلوب ونوحي به بشكل مغلف لا يتناوله الدارس من آخر قراءة الا بعد أن يمعن النظر ويجهد الذهن به . لقد خاطب المولى سبحانه وتعالى انبياءه في كتابه العزيز بكنايات مختلفة ومن ذلك صفة (او اب) التي كنى بها جل شأنه انبياءه فقال عن ايوب عليه السلام : [**وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ**] ص 44 وتكررت هذه الكناية مع النبي داود عليه السلام بقوله سبحانة : [**اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ**] ص 17 فقد كنى عن داود υ بكنايتين الاولى (ذا الأيدِ) والثانية (أواب) ، وقد وردت المفردة نفسها عن نبي الله سليمان υ حيث قال عنه جلَّ شانه : [**وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ**] ص30.

ومن الكنايات الاخرى قوله عن انبيائه : أجمعين اسم الاشارة (ذا) حيث ورد مع

بعضهم ومن ذلك قوله تعالى : [**قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ** الكهف من الاية 94 ، وكذلك قوله تعالى في ذي الكفل : [**وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ**] الانبياء 85 وقوله تعالى في ذي النون : [**وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ**] الانبياء 86 والشيء بالشيء يذكر فقد ذهب احد الباحثين في توضيح واستقصاء ماهية قول الله تعالى عن (ذي القرنين) فوجد انه احد الفراعنة الصالحين هو الفرعون اخناتون[37] ، والكناية الاخرى هي (الرسول) عن النبي محمد 6 وقد ورد ذكره عليه السلام في سورة البقرة 143،و214،و285،وآل عمران 32،و53،و81،و 86 ، و 132 ، و 144 ، و 153،و 172، و 183 ، والنساء 42 ، و59 ، و 61 ، و 64 ،و 69 ، و 80 ، و 83، و 115 ، و 170 ، والمائدة 41،و 67 ، و 70 ، و 83،و 92،و 99،و 104،و والاعراف 61،و67 ، و 104،و 157 ،و 158 والانفال 1، و 24 ،و 27،و 41،و والتوبة 13،و 61،و81،و88،و 99 ،و120 ، و 128، لقد اختلفت آيات الكتاب الكريم في الحديث عن الانبياء عليهم السلام جميعاً ومن السور التي تتحدث بها بعض الآيات عن كل الرسل سورة يونس وفيها الاية 147 التي تقول : [**وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ**۝] يونس 47 ومن سورة يوسف الرسول فيها غير النبي محمد عليه السلام إذ يقول جلّ من قائل : [**فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ**] يوسف 50 والرسول هنا غير النبي وهو هنا من المراسلين الذين ينقلون الاخبار وليس الانبياء وذلك في قوله تعالى : [**وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ**] يوسف من الاية 50 ، هناك آيات كريمات يتحدثن عن الرسل بشكل عام دون تحديد وهن : الرعد اذ جاء فيها قوله تعالى : [**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً**] الرعد من الاية 38 ، وقوله تعالى : [**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ**] ابراهيم من الاية 4 ، وقوله تعالى :[**وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ**] الحجر 11 ، وقوله تعالى : [**وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ**] النحل من الاية 113 ، وقوله تعالى : [**قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ**] مريم من الاية 19 .

النبي محمد : لقد كنى الله I النبي محمد بكلمة (رسول) من غير ال التعريف وذلك في سورة الفتح29 ، والحجرات 3،و7، والذاريات 52 ، والصف 5 ، والمنافقون 1،و5،و7،والحاقة 10 ، و40 ، والجن 27 ، والتكوير 19 ، والشمس 13 والبينة 2 .

أما كتابة النبي فقد وردت في السور الكريمات : البقرة 246،وآل عمران 68 ، والمائدة 81 ، والاعراف 157 ، و158 ، والانفال 64 ،و 65 ،و70 ، والتوبة 61، و73، و117، والاحزاب 1، و6، و13، و28، و38، و45، و50، و53 و56، و59، والحجرات 2، والممتحنة 12، والطلاق 1،والتحريم 1،و3،و8 .

2- الإيماء :

يقترب الايماء من الواقع قليلاً واللزوم فيه أقوى من الرمز والمطلوب فيه أوضح من الرمز نسبياً إذ يظهر المطلوب منه فقد قال زياد الاعجم في وصف ابن الحشرج واسمه عبد الله: وكان سيداً من سادات قيس واميراً من أمرائها .

إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج [38]

3- التلويح :

يتحدث شرف الدين الطيبي (ت743) عن التلويح فيقول : ((والتلويح هو ما يشار به الى المطلوب من بعد مع خفاء))[39] ، وما يقصده هو ان ينتقل لى الملزوم بواسطة حلقات الفواصل وقد اطلق عليه بالتلويح وما يتطابق مع ذلك هو قول حسانٍ [40] :

يغشون حتى ماتهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل

والبيت يؤكد كثرة الضيوف التي اجبرت الكلاب على الخوف من هذا العدد .

4- التعريض :

يتنوع التعريض في إيراد المعاني في البلاغة منها : الاستدراج ، والتوبيخ ، وحسن ايراد المسألة ، والايهام ، اما بالنسبة للاستدراج فما جاء على لسان الزمخشري (ت 538 هـ) في شرحه لبعض آي الذكر الحكيم من قوله تعالى : [وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ] الاعراف من الاية 149 ، أي : ولما اشتد ندمهم وحسرتهم على عبادة العجل[41].

الثالثة : المطلوب بها نسبة ، ومن ذلك قول زياد الاعجم :

إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

هو حين اراد ان يصرح بنسبتها لأبن الحشرج وضعها كلها في قبة وقد يكون الموصوف في القسمين : الثاني والثالث مذكوراً أوقد يكون غير مذكور كقولنا في عرض من يؤذي المسلمين: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) أي أن المؤذي ليس من المسلمين ، ومن ذلك ما جاء في كتاب الله العزيز في عرض المنافقين : [**هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ**] البقرة 2-3

، فقد فسر الغيب بالغيبة ، أي : يؤمنون مع الغيبة عن حضرة النبي صلى الله عليه وسلم أو اصحابه رضي الله عنهم جميعاً[42] وقد تنوعت اذكار الانبياء في النص المبجل ، لذلك فالتعريض يحقق أموراً تدفع الى التعبير بالكناية ، كما يمكن ان يكون التعريض للاستعطاف وكذلك يمكن ان يكون من حسن ايراد المسألة وقد يأتي ابتعاداً عن المستقبح من الكلام ، او للاستدراج ، وكذلك ابتعاداً مما يكون في التصريح من البشاعة ومكروه الكلام يتمثل ذلك في قوله تعالى : [**فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ**] الاعراف من الاية 189 ، وكذلك قول امرىء القيس[43] :

فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ورُضْتُ فذلت صعبة أي إذلال

ومما يفضل الكناية على التصريح خفاء المعنى والتامل في الوصول اليه ، وكذلك الاتساع في العبارة وزيادة مساحة التعبير ولا يعدم ذلك جمال العبارة في النص [44] لقد تفنن لعرب في بناء صور الكناية وأجادوا في ذلك كما مر في اكثر من مكان من هذا النص .

الكنية : ان الفقرة الاخيرة من هذا البحث هي فقرة الكنية ، والكنية تختلف عن الكناية في كونها تتعامل مع الاب والابن ، يقول اهل البصرة : فلان يكنى بأبي عبد الله ، وقال غيرهم : فلان يكنى بعبد الله ، وقال الفراء (ت 207هـ) : افصح اللغات ان تقول كني أخوك بعمرو ، والثانية كني اخوك بأبي عمرو ، والثالثة كني أخوك أبا عمر ، ويقال : كنيته وكنوته واكنيته ، وكنيته [45] وقد كنى كتاب الله العزيز السيد المسيح عليه السلام بأبن حيث عيسى ابن مريم في سور عدة منها : البقرة 253 ، وآل عمران 45 ، والنساء 157، و171، والمائدة 46،و110،و112 ،و 114،و116،ومريم 34،والاحزاب 7 ، والحديد 27 ، والصف 6، 14 .

الخاتمة والنتائج

في ختام هذا البحث لابد من الاشارة الى ان كتاب الله العزيز قد اختلفت مخاطباته للأنبياء بين تسميتهم بأسمائهم الكثيرة السائدة والتكنية والتوصيف الذي اشترك فيه اكثر من نبي عليهم السلام جميعاً والكتاب الكريم وكما عودنا عند مطالعته يخاطب الجميع بوضوح وشفافية يتساوى الجميع عليهم السلام بها مؤكداً في ذلك ما كان يبعثه لخلقه الا ان سيدنا موسى عليه السلام كان اكثر الانبياء والرسل ذكراً في القران الكريم فقد فاق ذكره الجميع والسر عند رب العزة في ذلك فهو اعلم واحكم وعلينا الطاعة والقبول نحن عبيد الله جل شأنه .

ان الله I قد عامل انبياءه على قدرٍ واحدٍ من المساواة مهما اختلفت حقبهم وتقدمهم وتأخرهم في البعد التاريخي ومهما اختلفت امهم وشعوبهم والوانهم واجناسهم فجميعهم متساوون

امامه جل شأنه لا تفرقهم حقبة ولا بقعة .

هوامش البحث

1- لسان العرب 420/12 .

2-ينظر المصباح المنير 427/1 .

3- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون 1384/2

4- شرح قطر الندى وبل الصدى 96 .

5- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك 57/1 .

6-شرح التصريح على التوضيح 137/1 .

7- ينظر السابق 1/ 132

8- ينظر شرح قطر الندى 97.

9-شرح التصريح على التوضيح 126/1 .

10- ينظر شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك 49 .

11- ينظر اوضح المسالك على الفية ابن مالك 88/1 وشرح ابن الناظم على الفية ابن مالك 49 وشرح التصريح على التوضيح 127/1 .

12-ينظر النحو الوافي 293/1.

13-شرح ابن عقيل 123/1.

14-ينظر النحو الوافي 290/1 .

15-ينظر اوضح المسالك على الفية ابن مالك 90/1 .

16-ينظر شرح الاشموني على الفية ابن مالك 110/1 ، وينظر كذلك جامع الدروس العربية 83/1 .

17-لسان العرب 15 / 233 .

18-نفسه نفسها .

19-ينظر دلائل الاعجاز 87 .

20-الايضاح في علوم البلاغة 187 .

21-ينظر نفسه نفسها .

22-دلائل الاعجاز 52 .

23-ديوان الخنساء 145 .

24-ديوان الفرزدق 471.

25-ديوان امرىء القيس 20 .

26-ينظر نقد الشعر 157- 158 .

27-نقد الشعر 159 .

28-ينظر لتصوير البياني 368 .

29-مفتاح العلوم 170 .

30-ينظر دلائل الاعجاز 52.
31-نفسه 55 .
32-نفسه 341.
33-لسان العرب مادة صفر .
34-ينظر تفسير الكشاف 581/4-583 .
35-دلائل الاعجاز 236 .
36-التبيان في المعاني والبيان 213 .
37-فك اسرار ذي القرنين (اخناتون) ويأجوج ومأجوج يراجع الكتاب للتعرف على الحقيقة . وهو موجود مع المصادر
38-ديوان الشعر العربي 312.
39-التبيان في المعاني والبيان 214 .
40-ديوان حسان 291 .
41-تفسير الكشاف 153/2 .
42-ينظر الايضاح 273-274.
43-ديوان امرىء القيس 35 .
45-ينظر الايضاح في علوم البلاغة 281-282.
46-لسان العرب 234/15.

جريدة المصادر والمراجع

القرآن الكريم :

1- اوضح المسالك الى الفية ابن مالك للامام عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري (ت 761هـ) ومعه كتاب هداية السالك الى تحقيق أوضح المسالك تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار احياء التراث العربي بيروت، ط5،1966 .

2- الايضاح في علوم البلاغة ، للخطيب القزويني (ت 739 هـ) تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، 1427 هـ- 2006 م ، المكتبة التوفيقية القاهرة ،ط2، 2003 م .

3- التبيان في المعاني والبيان ، لشرف الدين الطيبي تحقيق توفيق الفيل و عبد اللطيف لطف الله 1986 .

4- التصوير البياني للدكتور محمد ابو موسى (وهبة) القاهرة 1980 م .
5-تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر لزمخشري ، رتبه وضبطه محمد عبد السلام شاهين دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط3، 1424هـ، 2003 م .
6- جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلاييني (ت – 1364 هـ – 1944 م)
7- دلائل الاعجاز في علم المعاني تأليف الامام عبد القاهر الجرجاني (ت 471 أو 474هـ).
8- ديوان إمرىء القيس ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف مصر ، 1958م .
9- ديوان حسان بن ثابت الانصاري شرح د. يوسف عيد ، دار الجيل بيروت ط1، 1412 هـ – 1992 م .
10- ديوان الشعر العربي ، محمد احمد سعيد ، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت ، 1964 .
11- ديوان الفرزدق ، شرح الدكتور علي مهدي زيتون ، دار الجيل بيروت ،ط1، 1417هـ 1997 م .
12- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك (ت 672 هـ) لبهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت 769هـ) طهران،ط4، 1385 هـ.
13- شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك ، ابن الناظم ابي عبد الله بدر الدين محمد بن الامام جمال الدين محمد بن مالك (ت 686 هـ) تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط1 1420 هـ- 2000 م .
14- شرح الاشموني لأبي الحسن نور الدين على بن محمد بن عيسى (ت 900 هـ) على الفية ابن مالك (ت 672 هـ) قدم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن محمد ، ط2 ، دار الكتب العلمية بيروت ، 2010 .
15- شرح التصريح على التوضيح شرح الشيخ خالد الازهري (ت 905 هـ) على اوضح المسالك الى الفية ابن مالك لجمال الدين بن عبد الله بن هشام الانصاري تحقيق محمد

باسل عيون السود،دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1421 هـ - 2000 م .
16- شرح ديوان الخنساء ، ابو العباس (ثعلب) ، تقديم وشرح فايز محمد ،سلسلة شعراؤنا ،دار الكتاب العربي ،بيروت، ط1 ،1991 م .
17- شرح قطر الندى وبل الصدى ، تصنيف عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري (ت 761هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار احياء التراث العربي ، مصر،ط11 (1383 هـ - 1963 م) .
18- فك اسرار ذي القرنين (اخناتون) ويأجوج ومأجوج ، تأليف حمدي بن حمزة الصرصيري الجهني ،الرياض، ط4 ، 1430هـ .
19- لسان العرب : لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ، دار صادر ط6، 1417هـ - 1997م .
20- المصباح المنير للفيومي : تحقيق حمزة فتح الله – المطبعة الأميرية ، القاهرة 1926م.
21- مفتاح العلوم : تأليف أبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي (ت 626 هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ط1 ، 1420 هـ - 2000م .
22- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تأليف محمد علي التهانوي (ت 1158هـ) تحقيق : علي دحروج ، مكتبة لبنان بيروت ط1 ، 1996 م .
23- النحو الوافي ، تأليف عباس حسن ، آوند دانش للطباعة والنشر ، ط1، 1425هـ- 2004 م .
24- نقد الشعر ، قدامة بن جعفر (ت 337 هـ) ، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ، دار عطوة 1398 هـ .